ـ(532)ـ الواجبات ومن أوّليات التكاليف الملقاة على عاتق المسلمين، كلّ المسلمين.

الوحي: حقيقته وأنحاؤه: الوحي في اللغة: ذكر أهل اللغة أنّ الوحي هو: الإشارة والإلهام والكلام الخفي، وحى إليه وأوحى: كلّمه بكلام يخفيه عن غيره، ووحي إليه وأوحى: أومأ(1). قال الفرّاء: والعرب تقول أوحى ووحى، وأومى وومى بمعنى واحد(2). والوحي: ما يوحيه ا إلى أنبيائه؛ قال ابن الأنباري: سمّي وحياً لأنّ الملك أسرّه على الخلق وخصّ به النبيّ المبعوث إليه، ثمّ قال: فهذا أصل الحرف، ثمّ قصر الوحي للإلهام ويكون للأمر ويكون للإشارة(3). والذي يستفاد من تتبّع الاستعمالات وأقوال أهل اللغة أنّ للوحي معنى واحداً وهو الكلام الخفي، لكنّ الخفاء على أنحاء، فتارة يكون خفيّاً في نفسه يسرّه المتكلم إلى المخالب، وأُخرى يكون خفاؤه من جهة كونه يعبّر عنه بالإشارة والإيماءات التي تخفى على غير المقصود بها أو يخفى مدلولها، ونحن لا نقصد بالكلام هنا الألفاظ المفيدة، وإنّما نقصد المعاني التي يراد نقلها بواسطة الكلام عادة ولو كان ذلك بضرب من ضروب المجاز، فيدخل عندئذ الإلهام والإلقاء في الروع اللذان يُعدّان من أنحاء الوحي كما سيأتي. الوحي في القرآن الكريم: ليس هناك ثمة اصطلاح خاص للوحي في القرآن الكريم، وما ورد فيه استعمل

_____ 1 ـ لسان العرب 15: 379، ابن منظور،(مادة وحى). 2 ـ المصدر نفسه. 3 ـ المصدر نفسه.